

BEHAVIORAL PROBLEMS OF ORPHANED CHILDREN IN THE LIGHT OF VARIABLES AT THE GOVERNORATE OF MUSCAT' CHILD CARE CENTER: A SUPERVISOR'S PERSPECTIVE

المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في ضوء بعض المتغيرات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط: دراسة من وجهة نظر المشرفات

يوسف العطار

Yousuf Mohammed Abdullah Al Attar^{1*}, Abdelfattah M.S. Alkhawaja² and Duha Fandi Aboud³

¹Master's degree candidates in Education, International Islamic University of Malaysia, yalattar577@gmail.com

²Senior lecturer Dr. at the Faculty of Education International Islamic University of Malaysia (IIUM), ddrabed@unizwa.edu.om

³Senior lecturer Dr. at the College of Arts Sciences, University of Nizwa, duhaabout@unizwa.edu.om

*Corresponding Author

Abstract

This quantitative descriptive study discussed the behavioral problems of orphaned children, at the Child Care Center in the Governorate of Muscat. It aimed to diagnose the behavioral problems of orphaned children in the care home. Detecting the differences in behavioral problems according to the gender variable. Disclosure of the differences according to the period of deprivation from the parents. The descriptive analytical method used, the study population reached (50) supervisors. A random sample of (44) was chosen according to Krejcie and Morgan' (1970) table. The researcher used the Behavioral problems in disadvantaged children questionnaire prepared by Huwywa, (2016); The questionnaire consisted of (32) statements, distributed over four dimensions. After checking the scale's psychometric specifications; (3) statements were omitted, due to the failure in the Pearson correlation coefficient for internal consistency. The statistical methods that were adopted: Pearson's correlation coefficient, alpha coefficient, half-segmentation, descriptive analysis, T-test, one-way test of variance. The study findings revealed that: all the behavioral problems of orphaned children in all four dimensions; was at medium levels. The most prevalent behavioral problems among orphaned children; Is lying problem. In second place (ADHD). Followed by the aggressive behavior problem. And in the last place is theft problem. The results also showed: There were no statistically significant differences in all dimensions problems according to the gender variable. Also, there are no statistically significant differences in behavioral problems due to the period of parental deprivation in the total scale; This means that the parental deprivation period variable seems not an important factor in influencing the behavioral problems of orphaned children.

Keywords: orphaned children, behavioral problems, deprivation period.

الملخص

ناقشت هذه الدراسة الوصفية الكمية المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام، بمركز رعاية الطفولة في محافظة مسقط العاصمة. هدفت إلى تشخيص المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في دار الرعاية. الكشف عن الفروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس. الكشف عن الفروق تبعاً لمتغير فترة الحرمان من الوالدين. بين المنهج الوصفي التحليلي المتبع أنّ مجتمع الدراسة بلغ عددهم (50) مشرفاً ومشرفة. اختار الباحث منهم عينة عشوائية قدرها (44) حسب جدول جريستي ومورغان (1970). استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من إعداد هويوة، (2016)؛ وقد تألف المقياس من (32) عبارة، موزعة على أربعة أبعاد. بعد التحقق من المواصفات السيكومترية للمقياس؛ تم حذف (3) عبارات من الاستبيان، لكونها دون الحد الأدنى في معامل ارتباط بيرسون للاتساق الداخلي. الأساليب الإحصائية التي اعتمدت: معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا، التجزئة النصفية، التحليل الوصفي، اختبار (T- test)، اختبار التباين الأحادي. بينت نتائج الدراسة: أنّ جميع المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في جميع الأبعاد الأربعة؛ كانت بدرجة متوسطة. إنّ أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام؛ هي مشكلة الكذب. في المرتبة الثانية مشكلة فرط الحركة. تليها مشكلة السلوك العدواني. وفي المرتبة الأخيرة مشكلة السرقة وبمستوى متوسط أيضاً. كما بينت النتائج: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس المشكلات تبعاً لمتغير الجنس (ذكور والإناث). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية بالنسبة لفترة الحرمان الوالدي، وفي المجموع الكلي للمقياس؛ وهذا يعني أن متغير فترة الحرمان الوالدي لا تبدو عاملاً مهماً في التأثير على المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام.

كلمات مفتاحية: الأطفال الأيتام، المشكلات السلوكية، فترة الحرمان.

المقدمة:

تعد الأسرة منظومة اجتماعية يتأثر بها الطفل منذ ولادته وقبلها، وفيها يتعلم لغة مجتمعه وثقافته، عاداته وقيمه واتجاهاته، وهي البيئة الأهم المسؤولة عن تنشئة الطفل ورعايته حيث يشبع من خلالها حاجاته المادية والنفسية والاجتماعية، فيشعر بالأمن والمحبة والاطمئنان، ويصبح أكثر توافقاً مع نفسه والآخرين. والتنشئة السوية تقتضي معاشة الطفل لوسط أسري سليم بوجود الأب والأم في جو مشبع بالحب والعطف والأمان، وإن علاقة الطفل بأسرته لها تأثير كبير على تطور ونمو الطفل (القمش والإمام، 2006).

وأشار بطرس، (2007) إن اختلال اتزان المثلث الأسري (الأب، الأم، الأبناء) يؤدي غالباً للهزات والاضطرابات النفسية للأطفال. ولهذا فإن وجود أسرة مكتملة العناصر (الأب والأم والأطفال) يعد أساساً للصحة النفسية لأفرادها، وفقدان أحد

الوالدين أو كليهما يترك آثاراً سلبية كبيرة على الصحة النفسية للأطفال، حيث تظهر الاضطرابات السلوكية والوجدانية واضحة لديهم. وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث إن 86% من المؤسسات لا تلي حاجات الأطفال النفسية على اختلافها، الأمر الذي ساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم زيتون وآخرون، (2005؛ ص 59). ولا يمكن لأية مؤسسة أخرى بديلة مهما قدمت لهم أن تحل محل الأسرة. ويرى تقرير اليونيسيف حول وضع الأطفال في العالم (2006) إن "الأطفال الأيتام أكثر عرضة من الأطفال الآخرين لمخاطر انتهاكات الحماية. فوفاة أحد الوالدين في ظروف لا توجد أنظمة رعاية بديلة وملائمة يفتح ثغرة في مجال الحماية".

ويشير الشريف (2002) بأن فقدان أحد أفراد الأسرة وخاصة الوالدين يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يباليغ في تقدير المواقف التي يمر بها على إنها تمثل ضغوط ويشعر بعدم القدرة على مواجهة الضغوط مما يجعله أكثر قلقاً ويبدأ (أي الطفل) في توقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لأسرته، ويمتد هذا القلق وتوقع الشر في الحاضر والمستقبل .

ويرى الفقيهي (2006) أن الحرمان من الرعاية الأسرية، نتيجة لفقدان الوالدين، قد يترتب عليه وجود مشكلات نفسية، سلوكية، اجتماعية مما يدفع تلك الشريحة إلى اللجوء للعدوان للتغلب على بيئتهم، وإرغامها على تحقيق مطالبهم، كما يكسب صفة العناد والتي تسبب إزعاجاً مستمراً للعاملين في الدور الإيوائية، وهذا بالطبع ناتج من عوامل اجتماعية مختلفة، كالقسوة في المعاملة، أو الضرب والتجريح، واهانة الطفل، والنقد أمام الآخرين .

تعرف المشكلات السلوكية على أنها "اضطرابات وظيفية في الشخصية، نفسية المنشأ تبدو في صورة أعراض نفسية وجسمية مختلفة ويؤثر في السلوك الشخصي فيعوق توافقه النفسي ويؤثر على ممارسة حياته السوية في المجتمع الذي يعيش فيه" (أبو دف، 2006: ص 33). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: سلوك ظاهر يصدر من الطفل المحروم، ويكون هذا السلوك غير مرغوب وتكون نتائجه غير مرضية للآخرين المحيطين به". ويمكن القول أن المشكلات السلوكية للأطفال إنما هي مشكلات ترجع في المقام الأول إلى ظروف غير مواتية وغير مناسبة أيضاً يعيشها الأطفال، تعصف بصحتهم النفسية وتؤثر على سلوكياتهم .

مشكلة الدراسة:

إن طبيعة الحياة داخل المؤسسات الرعاية الاجتماعية معناه حرمانهم من بيئة الأسرة الطبيعية ومعطيائها، إذ تتصف هذه البيئة بوصفها جافة بعيداً عن الأسرة الطبيعية والجو الأسري المألوف، الذي تسوده الألفة والمحبة، خاصة أنهم لم يخوضوا تجربة الاندماج في المجتمع، إذ أنهم يعيشون في حدود مكانية، لا يجوز لهم تجاوزها، مما يجعل الطفل يشعر بالوحدة والعزلة، مفتقداً

لمتطلبات النمو : الحب والحنان والتقدير، والأمن والاستقرار النفسي، والانتماء والحرية، والاستقلال الفردي والخصوصية، واكتساب الخبرات الجديدة، وغيرها من الاحتياجات المكونة للشخصية السوية، ما ينعكس سلبيًا على توافق المحرومين، واستقرارهم الاجتماعي، فإذا لم يتعهدوا بتربية متكاملة الجوانب فإنهم سينتقمون من واقعهم ومجتمعهم بصور شتى، أدناها العزلة وعدم التفاعل وأعلاها الجريمة بأنماطها المختلفة، معربين بذلك عن شعورهم نحو أنفسهم وبيئتهم لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال الأيتام وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية في محافظة مسقط.

لذلك يعاني الأطفال الأيتام من مشكلات سلوكية متعددة، ترتبط بحالة فرضت عليهم بسبب فقدان الوالدين، وظروف متعلقة بتواجدهم في دار رعاية الطفولة من جهة أخرى، وبعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وجد الباحث أم معظم الدراسات ركزت على أهمية رعاية الأيتام من الناحية الدينية في الحقوق والواجبات في الإسلام، لذا فإن مشكلة الدراسة تتحدد في السؤال الرئيس الآتية: "ما هي المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأطفال الأيتام في دار رعاية الطفولة في محافظة مسقط؟"

أهداف الدراسة:

- أ. تشخيص المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام في دار رعاية الطفولة.
- ب. الكشف عن الفروق في المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام تبعًا لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) .
- ت. الكشف عن الفروق في المشكلات النفسية لدى الأطفال الأيتام تبعًا لمتغير فترة الحرمان الوالدي: (منذ الولادة- سنتين، 3-6 سنوات، 7سنوات فأكثر) .

الإطار النظري:

مفهوم المشكلات السلوكية :

المشكلات السلوكية هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السري المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة الطفل الاجتماعية والنفسية (زهران، 2009).
خصائص الأطفال ذوي المشكلات السلوكية .

- 1- الأطفال المضطربون يتمتعون بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم غير المضطربين.
- 2- غالباً ما يعانون من انخفاض في مستوي فهمهم لدواتهم وتقديرهم لها .
- 3- نقص الاهتمام بالحياة العامة، ويفضلون الدروس العملية على النظرية ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة،

ويعملون للتفاعل بشكل أفضل مع طرق التدريس المستندة للنشاط أكثر من التلقين

4- المعاناة من ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد، ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية (يوسف، 2012).

خصائص المضطربين سلوكياً:

قام بعض المختصين بدراسة الاضطرابات السلوكية، وإعداد قوائم تشتمل على أكثر الخصائص شيوعاً لدى المضطربين سلوكياً فمعظم هؤلاء الأطفال لديهم واحدة أو أكثر من هذه الخصائص، وفيما يلي عرض لأهم هذه الخصائص السلوكية للمضطربين سلوكياً (العساف، 2013):

أ. الذكاء: إن البحوث العلمية تشير إلى أن الذين يعانون من مشكلات سلوكية ليست لديهم قدرات عقلية عالية حيث ساد مثل هذا الاعتقاد في الأوساط التربوية المهتمة مهم.

ب. السلوك العدواني: يعتبر السلوك العدواني واحداً من الخصائص التي يتصف بها كثير من المضطربين سلوكياً، وتمثل في الضرب والقتال والصراخ والشتيم والرفض والأوامر والتخريب المتعمد، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال المسح الذي أجرته حول المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى طلاب المرحلة الإعدادية من وجهة نظر العاملين في الحقل التعليمي التربوي، حيث دلت نتائج هذا المسح على أن العدوان من أكثر المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً.

ت. الذاكرة: بعض الأطفال المضطربين سلوكياً لديهم مهارات ذاكرة ضعيفة فلا يستطيعون تذكر موقع ممتلكاتهم الشخصية مثل الملابس والأدوات ومواقع صفوفهم، وكذلك قوانين السلوك.

ث. القلق: يظهر القلق في السلوك المضطرب الذي يوحى بالخوف والتوتر والاضطراب، وهذا السلوك يمكن أن يكون نتيجة لخطر متوقع ومصدره مجهول وغير مدرك من قبل الفرد. ويصف الأطفال القلقون عادة بأنهم خائفون وانسحابيون ولا يشكلون سلوكيات هادفة في بيئتهم، ويظهرون القلق في النجاح وفي الفشل.

الدراسات السابقة:

دراسة جلبرت (2012) Gilbert، المشكلات السلوكية لدى الأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالبات القضاء في رعاية الأحداث الأمريكية " هدفت الدراسة إلى فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالب القضاء في رعاية الأحداث الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات والآباء والمعلمين ذوى العلاقة بالأطفال الأحداث، حيث قاموا بتعبئة قائمة تدقيق خاصة بأنماط المشكلات السلوكية للأطفال الأحداث، وقد تم تقييم الأطفال ضمن مجموعات وذلك بناء على متغيرات الجنس، وفيما إذا كان للطفل أشقاء أم لا وقت إجراء الدراسة، وبعد تحليل البيانات

والمعلومات الخاصة بالأطفال التي تم تقديمها من قبل الأمهات والآباء والمعلمين ذوى العلاقة بالأطفال الأحداث، تبين أن الأمهات قد قمن بتقديم معلومات أكثر عن المشكلات السلوكية للأطفال من الآباء والمعلمين، كما ظهر أن البنات أقل إيجاداً للمشكلات السلوكية من الأولاد، وأوضحت النتائج كذلك بأن الأمهات يؤكدن بأن الأطفال الذكور الذين لهم أشقاء قد أظهروا مشكلات سلوكية أقل من أقرانهم الذين لديهم أشقاء.

دراسة مينكا (2012) Mienke على دور الرعاية النفسية والمالية لمجموعة من الأيتام. استخدمت الدراسة المنهج التبعي في البحث حيث قارنت التطورات التي ارتبطت بمهارات التكيف والمنعة النفسية لمجموعة من الأطفال مكونة من 14 طفل بسن 9 – 12 سنة لغاية سن 18 ممن تعرضوا لأشكال مختلفة من الإساءة، وقد أظهرت النتائج التي بنيت على المقابلات الإكلينيكية المعمقة ودراسة الحالة إلى أن 9 أطفال قد أظهروا تحسناً ملحوظاً في مهارات التكيف والمنعة النفسية، وقد تم عزو هذا التحسن إلى التدخلات التي قدمت لهؤلاء الأطفال بعد تاريخ الإساءة والتي ركزت على إحداث تغييرات أساسية في نمط حياتهم وإدخال نظام الدعم الوالدي البديل والدعم المالي لهم.

دراسة بوني وأخرون، (2012) Bonnie, et. al. المنعة النفسية في إطار اضطراب ما بعد الصدمة الضاغطة نتيجة التهجير وفقدان الآباء باستخدام أسلوب دراسة الحالة. لم تتوصل الدراسة لنتائج حاسمة توضح الاختلافات في تطور المنعة ومستوياتها وخرجت الدراسة بتوصيات من شأنها التأكيد على ضرورة دراسة العوامل الثقافية والاجتماعية التي لعبت دوراً غير واضح في المنعة النفسية حيث أن العوامل المرتبطة بكيفية إدراك الصدمة تتباين بشكل يثير الانتباه تبعاً لطبيعة النظام الثقافي والاجتماعي الجديد الذي يحتضن الأشخاص الذين تعرضوا لهذا النوع من الأزمات.

دراسة يونس (2012) التعرف على سمات شخصية الأطفال المحرومين أسريا سواء كان هذا الحرمان بالوفاة أو بالطلاق. والكشف عن البنية العاملية لمتغيرات التكوين النفسي للأطفال المحرومين ومدى اختلافها باختلاف المجموعات المستخدمة في الدراسة، إضافة إلى الكشف عن البناء النفسي الدينامي للأطفال المحرومين أسريا مرتفعي ومنخفضي التوافق. بلغت عينة الدراسة (425) طفلاً من الأطفال المحرومين أسريا والمقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية من عدة محافظات في مصر، استخدم الباحث عدة أدوات للدراسة منها: مقياس الشخصية للأطفال من إعداد الباحث ومقياس التكيف الشخصي والاجتماعي، إعداد: عطية هنا، وكشفت نتائج الدراسة عن، وجود فروق دالة إحصائية بين المحرومين قبل وبعد الخامسة، لصالح المحرومين قبل الخامسة في السمات السلبية: الانطواء، سوء التوافق الاجتماعي، والاضطراب .. ولصالح المحرومين بعد الخامسة في التكيف الشخصي والاجتماعي ومتغيراتها.

دراسة عطية (2011) مقارنة لبعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الأيتام والعاديين " هدفت الدراسة إلى بعض الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الأيتام مثل التوافق النفسي، والتقدم الأكاديمي، وفهم الشخصية. مقارنة مع زملائهم

العاديين الذين يعيشون مع والديهم. تكونت عينة الدراسة من (331) طالبا من لصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية من الجنسين مقسمة إلى أربع مجموعات فرعية، هي (101) من الطلاب المتوفى والدهم من بينهم (41) طالبة، (58) من الطلاب المتوفاة والدتهم منهم (26) طالبة و(161) من الطلاب الذين يعيشون مع كلا والديهم، منهم (64) طالبة و(11) من الطلاب المتوفى كلا والديهم نم بينهم (3) طالبات. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج منها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الحرمان متوفى الأب، متوفى الأم، متوفى الأب والأم عاديين في متغيرات: الاجتماعية، الحرص، التفكير الأصيل، العلاقات الشخصية، تقدير الذات .. بينما توجد فروق ذات دلالة ترجع لنمط الحرمان في متغيرات: المكانة الاجتماعية، التنافس، والحيوية، وتقدير الذات، والمبادأة والثقة بالنفس. كما نتج عن الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغيرات: الاجتماعية، والمكانة الاجتماعية، التنافس في الخصوبة، الحرص، التفكير الأصيل، العلاقات الشخصية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نمط الحرمان والجنس في جوانب شخصية الطلاب موضع الدراسة عدا متغيرات تقدير الذات أو الجاذبية الاجتماعية والثقة بالنفس.

دراسة سخيطة (2007) التعرف على المشكلات النفسية والسلوكية التي يعانيها الأطفال من فاقدى الرعاية الوالدية والمودعين في مؤسسات الإيواء وسبل الوقاية من انحرافهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (170) طفلاً وطفلة من عمر 7 سنوات حتى 18 سنة. وتم استخدام دراسة الحالة. وأظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأطفال فاقدى الرعاية الوالدية تعاني اضطرابات السلوك تليها الاضطرابات الانفعالية ثم الاضطرابات الجنسية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

في هذا الفصل يتم عرض المنهج الوصفي المتبع من حيث؛ مجتمع الدراسة وعينتها، ومتغيراتها، وأداتها وكيفية بناء المقياس، وطرق التحقق من صدقه وثباته، وإجراءات تطبيق الدراسة على العينة، ثم أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع البحث من مشرفين ومشرفات في مركز رعاية الطفولة بمحافظة مسقط، البالغ عددهم (50) مشرفا ومشرفة. اختار الباحث عينة عشوائية من مجتمع الدراسة قدرها (44) مشرفا ومشرفة، حسب جدول جريستي ومورغان (1970).

أداة الدراسة:

استخدم الباحث مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من البيئة الأسرية: الثلاثي التدرج، من إعداد هويوة، (2016). تألف المقياس من (32) فقرة. موزعة على أربعة أبعاد هي: (السلوك العدواني، فرط الحركة (ADHD)، الكذب، السرقة) كما مبين في الجدول (1) الآتي. وكان هذا المقياس قد لم تقنيه من قبل هويوة، بلغ معامل الارتباط (0,65) لصدق المقياس، بينما بلغ معامل ثبات ألفا (0,79) لثبات المقياس، وهو معامل ثبات جيد ومرتفع.

جدول (1)

توزيع الفقرات على مقياس المشكلات السلوكية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	رقم الفقرة
1	السلوك العدواني	7 فقرات	30، 28، 22، 12، 8، 6، 3
2	فرط الحركة (ADHD)	10 فقرات	27، 26، 23، 21، 19، 14، 13، 11، 7، 4
3	الكذب	9 فقرات	32، 29، 24، 20، 17، 15، 9، 5، 1
4	السرقية	6 فقرات	31، 25، 18، 16، 10، 2

صيغت عبارات المقياس الثلاثي للمشكلات السلوكية؛ بحيث تتم الإجابة على فقرات المقياس وفق تدرج ثلاثي هو: (نعم، أحياناً، لا). وقد تم التصحيح بحيث أعطيت الخيارات السابقة درجات وفق الترتيب التنازلي (3، 2، 1)، بذلك تكون أعلى درجة للمقياس (96) وتعني وجود مشكلات السلوكية لدى الطفل، وأقل درجة (32) وتعني عدم وجود مشكلات السلوكية لدى الطفل.

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتحقق من المواصفات السيكومترية للمقياس المستخدم قام الباحث باتباع ما يأتي:

الصدق الظاهري:

وهو صدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على خمس محكمين من المختصين بالتربية وعلم النفس في جامعات مسقط، وطلب إليهم تحكيم المقياس من حيث صياغة العبارات وملاءمتها للمحور الذي تنتمي إليه، وبيان أية ملاحظات في التعديل أو الحذف. أبدى المحكمون ملاحظاتهم، ولم تحذف أية عبارة، كان تقييمهم للاستبيان بدرجة (79% إلى 84%). وقد تم الأخذ بكافة التعديلات، وبقي المقياس مكون من (32) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس المشكلات السلوكية، بحساب معامل ارتباط بيرسون كم خلال التطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (20) مشرفاً ومشرفة، وذلك لبيان مدى اتساق عبارات أبعاد مع بعضها البعض عن طريق

حساب ارتباط كل فقرة من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية لأبعاد الذي تنتمي له.

جدول (2)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه

(30)	(28)	(22)	(12)	(8)	(6)	(3)	رقم الفقرة	البعد (1) السلوك العدواني
.841**	.806**	.618**	.766**	.586**	.571**	.780**	معامل الارتباط	
(19)	(14)	(13)	(11)	(7)	(4)	رقم الفقرة	البعد (2) فرط الحركة	
.570**	.472*	.659**	-.085	.391*	.497*	معامل الارتباط		
		(27)	(26)	(23)	(21)	رقم الفقرة		
		.660**	.587**	.885**	.747**	معامل الارتباط		
(20)	(17)	(15)	(9)	(5)	(1)	رقم الفقرة	البعد (3) الكذب	
.821**	.802**	.868**	.748**	.700**	.049	معامل الارتباط		
			(32)	(29)	(24)	رقم الفقرة		
			.701**	.694**	.757**	معامل الارتباط		
(31)	(25)	(18)	(16)	(10)	(2)	رقم الفقرة	البعد (4) السرقه	
.890**	.895**	.866**	.476*	-.062	.550**	معامل الارتباط		

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يتضح من جدول (2) إن جميع فقرات المقياس المشكلات السلوكية؛ تتصف بمعامل ارتباط مرتفع ودال إحصائياً، ما عدا الفقرات (1، 10، 11) التي بلغ ارتباطها أقل من (0,20) مما يستدعي حذفها، لكي لا تؤثر سلبي على نتائج المقياس، وبناء على نتائج التحليل فإن الصورة النهائية للمقياس قد أصبحت تتكون من (29) عبارة من أصل (32) عبارة، وهو ما اعتمد الباحث في هذه الدراسة.

جدول (3)

الصدق البنائي لمعامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=20)

م	الابعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط
1	السلوك العدواني	7	.807**
2	فرط الحركة	9	.774**
3	الكذب	8	.845**
4	السرقه	5	.814**

**دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من جدول (3) أن جميع أبعاد المقياس المشكلات السلوكية تتصف بمعاملات ارتباط مرتفعة ودالة احصائيا.

ثبات المقياس:

قام الباحث بالتحقق من ثبات مقياس المشكلات السلوكية، بطريقتين هما: حساب معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) أما الثانية، فمن خلال التجزئة النصفية، كما موضح في جدول (4).

قياس الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

قام الباحث بإجراء التطبيق المزدوج للاستبيان على ذات العينة بفارق زمني بين كل توزيع، لحساب معامل الثبات لكل عبارة، ولكل بعد من أبعاد المقياس على حدة، وحساب معامل ثبات المقياس ككل باستخدام معامل ألفا للثبات. الجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا لكل بُعد على حده والمقياس ككل.

جدول (4)

قيم معاملات ألفا كرونباخ لمقياس المشكلات السلوكية (ن=20)

الابعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1 السلوك العدواني	7 فقرات	.872

2	فرط الحركة	9 فقرات	.768
3	الكذب	8 فقرات	.896
4	السرقه	5 فقرات	.773
	الدرجة الكلية للمقياس	29 فقرة	.899

يتضح من جدول (4) أن معامل ألفا كرونباخ الكلي للمقياس (0,899) وهو معامل ثبات مرتفع ومناسب لأهداف الدراسة.

الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات مقياس المشكلات السلوكية الدراسة، باستخدام طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تقسيم الاختبار إلى نصفين: الأول يتكون من الفقرات (1 إلى 16)، والثاني يتكون من (17 إلى 32)، وقد تم حساب معامل ارتباط "سبيرمان وبراون" (Sperman & Brown). وكانت نتيجته (0,874)، ومعامل ارتباط "جوتمان" (Guttman) فكانت نتيجته (0,827)، وهذا يدل على ثبات جيد للمقياس، يطمئن الباحث عند تطبيق المقياس.

الأساليب الإحصائية:

- أ. معامل ارتباط بيرسون، لاستخراج الصدق الداخلي للمقياس.
- ب. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbch – Alpha) لحساب معامل ثبات الاتساق الداخلي.
- ت. التحليل الوصفي: لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- ث. معامل ارتباط "سبيرمان وبراون" للتجزئة النصفية.
- ج. اختبار (T- test) لتحديد دلالة الفروق لمقياس المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس.
- ح. اختبار التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتحديد دلالة الفروق لمقياس المشكلات السلوكية تعزى لمتغير فترة الحرمان الوالدي.

خ. جدول (5)

د. المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الأول للدراسة

المستوى	المتوسط الحسابي
---------	-----------------

منخفض	1-1.66
متوسط	1.67-2.33
مرتفع	2.34-3

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

عرض نتائج السؤال الأول:

كان نص السؤال الأول: ما هي المشكلات السلوكية الأكثر شيوعاً لدى الأطفال الأيتام في دار رعاية الطفولة؟ من أجل الإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المشكلات السلوكية لكافة أبعاد المقياس. يبين الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ومستوى المشكلات السلوكية، لمجمل كل بعد من أبعاد مقياس الدراسة:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسب المئوية بالنسبة للمشكلات السلوكية

ت	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	السلوك العدواني	1.90	.446	3	متوسط
2	فرط الحركة	1.95	.421	2	متوسط
3	الكذب	2.16	.527	1	متوسط
4	السرقه	1.75	.427	4	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	1.96	.362	/	متوسط

يتضح من جدول (6) أنّ أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً لدى الأطفال الأيتام؛ هي مشكلة الكذب التي جاءت بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,16) وانحراف معياري بلغ (0,527). وجاءت في المرتبة الثانية مشكلة فرط

الحركة بمستوى متوسط وبلغ المتوسط الحسابي (1,95) وبانحراف معياري بلغ (0,421)، وفي المرتبة الثالثة جاءت مشكلة السلوك العدواني بمستوى متوسط وبلغ المتوسط الحسابي (1,90) وبانحراف معياري بلغ (0,446)، وجاءت في المرتبة الأخيرة مشكلة السرقة بمستوى متوسط وبلغ المتوسط الحسابي (1,75) وبانحراف معياري بلغ (0,427)، كما يتضح من الجدول أن المعدل الكلي لمقياس المشكلات السلوكية كان في المستوى المتوسط بمتوسط الحسابي (1,96) وبانحراف معياري بلغ (0,362).

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

كان نص السؤال الثاني: نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (تي) لمتغير الجنس. يوضح جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار **T-TEST** لمستوى المشكلات السلوكية لمتغير الجنس.

جدول (7)

اختبار (T-TEST) لأبعاد مقياس المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير الجنس

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
السلوك العدواني	ذكر	26	1.90	.471	.041	.967
	أنثى	18	1.89	.420		
فرط الحركة	ذكر	26	2.00	.433	.901	.373
	أنثى	18	1.88	.404		
الكذب	ذكر	26	2.09	.526	1.068	.292
	أنثى	18	2.26	.528		
السرقة	ذكر	26	1.78	.367	.523	.604
	أنثى	18	1.71	.510		

.809	.244	.363	1.97	26	ذكر	الاستبانة ككل
		.370	1.94	18	أنثى	

يتضح من جدول (7) لاختبار "ت" (T-TEST) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الجنس (ذكور والإناث) في مستوى المشكلات السلوكية (السلوك العدواني، فرط الحركة، الكذب، السرقة) وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على المشكلات السلوكية لدى الاطفال الأيتام.

ثالثاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

كان نص السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المشكلات السلوكية تعزى لمتغير فترة الحرمان الوالدي (منذ الولادة إلى سنتين، 3-6 سنوات، 7 سنوات فأكثر)؟

يوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير فترة الحرمان الوالدي كما يوضح جدول (9) تحليل التباين الاحادي (One- Way ANOVA):

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات مستوى المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير فترة الحرمان الوالدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فترة الحرمان الوالدي	المشكلات السلوكية
.466	1.93	26	منذ الولادة إلى سنتين	السلوك العدواني
.590	1.80	6	3-6 سنوات	
.341	1.87	12	7 سنوات فأكثر	
.411	1.97	26	منذ الولادة إلى سنتين	فرط الحركة
.480	2.03	6	3-6 سنوات	
.435	1.85	12	7 سنوات فأكثر	
.551	2.12	26	منذ الولادة إلى سنتين	الكذب
.452	2.31	6	3-6 سنوات	
.538	2.15	12	7 سنوات فأكثر	

.416	1.80	26	منذ الولادة إلى سنتين	السرقه
.523	1.72	6	3- 6 سنوات	
.426	1.66	12	7سنوات فأكثر	
.370	1.97	26	منذ الولادة إلى سنتين	المجموع الكلي
.373	1.98	6	3- 6 سنوات	
.368	1.91	12	7سنوات فأكثر	

يتضح من جدول (8) أن هنالك بعض الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية في مستوى المشكلات السلوكية بالنسبة لمتغير فترة الحرمان الوالدي ومن أجل التأكد أن هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (One- Way ANOVA) وذلك من خلال جدول (9):

جدول (9)

تحليل التباين الاحادي لمستوى المشكلات السلوكية وفقا لمتغير فترة الحرمان الوالدي

مستوى الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المشكلات السلوكية
.797	.228	.047	2	.094	بين المجموعات	السلوك العدواني
		.207	41	8.479	داخل المجموعات	
		-	43	8.573	المجموع الكلي	
.646	.442	.081	2	.161	بين المجموعات	فرط الحركة
		.182	41	7.469	داخل المجموعات	
		-	43	7.630	المجموع الكلي	
.755	.283	.082	2	.163	بين المجموعات	الكذب
		.288	41	11.824	داخل المجموعات	
		-	43	11.987	المجموع الكلي	
.664	.414	.078	2	.156	بين المجموعات	السرقه
		.188	41	7.705	داخل المجموعات	
		-	43	7.860	المجموع الكلي	

.869	.141	.019	2	.039	بين المجموعات	المجموع الكلي
		.137	41	5.615	داخل المجموعات	
		-	43	5.653	المجموع الكلي	

يتضح من جدول (9) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مقياس المشكلات السلوكية بالنسبة لفترة الحرمان الوالدي والمجموع الكلي للمقياس وهذا يعني أن متغير فترة الحرمان الوالدي لا يبدو عاملاً مهماً في تأثيره على المشكلات السلوكية لدى الاطفال الأيتام.

قائمة المراجع:

- أبو دف، محمود. (2006). دراسات في الفكر التربوي الإسلامي. الطبعة الأولى، القاهرة: الفلاح للنشر والتوزيع.
- بطرس، حافظ. (2011). المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة.
- بطرس، حافظ. (2007). المشكلات النفسية. عمان: دار المسيرة.
- زهران، حامد. (2009). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. الطبعة الأولى، القاهرة: دار غريب.
- زهران، حامد. (2009). التوجيه والإرشاد النفسي. الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، منذر عرفات وآخرون. (2005). الصحة والعنف. الأردن: المجلس الوطني لشؤون الأسرة.
- سخيطة، أحمد. (2007). المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في مؤسسات الايواء وسبل الوقاية من الإساءة والانحراف عند الأيتام. بحث مقدم في مؤتمر البحرين للأيتام.
- الشريف، محمد. (2002). المساندة الاجتماعية وتقدير الشخصية كعوامل مخففة للاضطرابات ما بعد الصدمة لدى اسر فلسطينية عانت من الفقد. رسالة دكتوراة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
- الظاهر، قحطان. (2012). تعديل السلوك. ط2، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- العساف، صالح. (2013). المدخل الى البحث في العلوم السلوكية. مكتبة العبيكان: الرياض.
- عطية، مها. (2011). الجوانب النفسية والاجتماعية للطلاب الأيتام والعاديين". المجلة الاجتماعية القومية، المركز القومي

للبحوث الاجتماعية والجناائية ، 2 (17) .

الفقيهي، محمد. (2006). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية.

القمش، مصطفى والإمام محمد. (2006). الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. أساسيات التربية الخاصة، العين: دار القلم.

تقرير اليونيسيف، (2006). وضع الأطفال في العالم؛ المقصون والمحجوبون. منشورات منظمة اليونيسيف.

يوسف، جمعة سيد. (2012). الاضطرابات السلوكية وعلاجها. القاهرة، دار غريب.

يونس، ربيع. (2012). دراسة عامليه للتكوين النفسي للأطفال المحرومين أسريا في ضوء أنماط مختلفة من الحرمان. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.

REFERENCE LIST

Bonnie E. Carlso J, and Barbara K. (2012). A Risk and Resilience Perspective on Unaccompanied Refugee Minors. *Social Work*, 57, 259- 26.

Gilbert, a Michele, (2013). "behavioral problems of children involved in custody legislation the byffer effect associated with having siblings master abstract international". 37 (4),p 1258.

Mienke, V. (2012). Strategies to bring about change: a longitudinal study on challenges and coping strategies of orphans and vulnerable children and adolescents in Namibia. *African Journal of AIDS Research*, 11(3): 273–282

ARABIC REFERENCES IN ROMAN ALPHABET

Abu Daf, M. (2006). *Dirasat fi Alfikr Altarbawii Al'iislamii*. Altabeat Al'uwlaa, Alqahiratu: Alfalaah Lilnashr Waltawziei.

Butrus, H. (2011). *Almushkilat Alnafsiat Waeilajuha*. Eaman: Dar Almasirati.

Butrus, H. (2007). *Almushkilat Alnafsiatu*. Eaman: Dar Almasirati.

Zahran, H. (2009). *Aliaidtirabat Alsulukiati Waliainfiealiatu*. Altabeat Al'awali, Alqahiratu: Dar Ghirib.

Zihran, Hamid. (2009). *Altawjih Wal'iirshad Alnafsi*. Altabeat Althaaniatu, Alqahiratu: Ealam Alkutub.

Zytun, M. Wakhrun. (2005). *Alsihat Waleunfa*. Al'urdunu: Almajlis Alwataniu Lishuwn Al'usrati.

Sakhita, A. (2007). *Almushkilat Alnafsiat Walaidtirabat Alsulukiati Alsayidat fi Muasasat Alaywa' Wasubul Alwiqayat Min Al'iisa'at Walainhiraf Eind Al'aytam*. Bahath Muqadam fi Mutamar Albahrayn Lil'aytam.

Alsharif, M. (2002). *Almusnadat Alajtimaieiat Wataqadir Alshukhsiat Kaeawaml Mukhafafat Lilaidtirabat Ma Baed Alsadmat Laday Asir Filastiniat Eanat Min Alfaqda*. Risalat Dukturat , Kuliyyat Aladab , Jamieat Alzaqaziq .

Alzaahiri, Q. (2012). *Taedil Alsluki*. Ta2 , Euman, Dar Wayil Lilnashur Waltawziei.

Aleasaafi, S. (2013): *Almadkhal Alaa Albahth fi Aleulum Alsulukiati*. Maktabit Aleabikan: Alriyad.

Eatiat, M. (2011). *Aljawanib Alnafsiat Walajtimaieiat Liltulaab Al'aytam Waleadiina*". Almajalat Alajtimaieiat Alqawmiatu, Almarkaz Alqawmia Lilbahwth Alajtimaieiat Waljinaiyat , 2 (17) .

- Alfaqih, M. (2006). *Almushkilat Alsulukiyyat Ladaa Almurahiqin Almahrumin Min Alri'ayit Al'usariyat fi Almamlakat Al'arabiyyat Al'saudiyyat*. Dirasat Majistir Ghayr Manshuratin, Jamieat Nayif Lileulum Al'amniyyat, Alrayad: Al'saudiyyat.
- Alqumsh, M. Wal'iimam M. (2006). *Al'atfaal Dhawi Aliahtiajuat Alkhasita*. 'Asasiyat Altarbiyat Alkhasati, Aleayni: Dar Alqalami.
- Taqir, A. (2006). *Wade Al'atfal fi Alealami; Almuqasun Walmahjubiwna*. Manshurat Munazamat Alyunisifi. Al'umam Almutahida Yusuf, Jumeat Sayid .(2012). *Aliahtirabat Alsulukiyyat Waeilajuha*. Alqahirata, Dar Ghirib.
- Yunis, R. (2012). *Dirasat Eamilih Liltakwin Alnafsii Lil'atfal Almahrumin 'Usriana fi Daw' 'Anmat Mukhtalifat Min Alhirman*. Risalat Dukturah, Kuliyyat Altarbiyyat, Jamieat Al'azhar